

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج حلاوة الإيمان (52) | أذكروني أذكركم

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالملكة العربية السعودية نقدم سابقون الى مغفرة من ربكم وجنة وجنة عرضها كعرض الارض اعدت الذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:00:00

والله ذو الفضل العظيم بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير. ها هو اللقاء يتجدد معكم في برنامجي حلاوة الايمان وضيئه الدائم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل حياك الله شيخنا الكريم. الله يحييكم ويحيي اخواني واخواتي من المشاهدين والمشاهدات - 00:00:39

ويجعله لقاء مباركا موفقا ينفع الله فيه الجميع نسأله جل وعلا ان يهب لنا من لدنه رحمة. اللهم امين. وان يجعلنا ممن ذاقوا حلاوة الايمان. وادركوا بايمانهم بحبوة الجنان. اللهم امين. انه سبحانه جواد - 00:01:11

الكريم ان ربي لطيف لمن يشاء. انه هو العليم الحكيم اللهم امين. شيخنا الكريم ذكر الله. اذكروني اذكركم عندما نتحدث عن حلاوة الايمان يأتي ذكر الله عز وجل اه ما هو مفهوم ذكر الله عز وجل - 00:01:28

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:46

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اللهم صلي ذكر الله عز وجل مفهومه الدارج عند بعض الناس وما يلفظ به في لسانه - 00:02:05

وهذا مفهوم قاصر. فان ذكر الله يشمل انواعا ثلاثة يشعر ذكر الله في القلب واعظمه توحيد الله. الله اكبر ان يعمر قلب العبد بتوحيد الله يعمر قلب العبد بذي بمخافة الله - 00:02:25

في خشيته رجاء لحسن الظن به في حسن التوكل عليه والاعتماد عليه هذا من ذكر الله. جميل. من ذكر الله بالجوارح الطواف الحج الجهات الامر بالمعروف طلب العلم صلة الارحام - 00:02:42

هذا من ذكر الله بالجوارح من ذكر الله باللسان انواع كثيرة الاذان قراءة القرآن انواع الذكر تسبيحا وتهليلا وتكبيرا وتحميذا واسترجاعا انكار المنكر باللسان من ذكر الله الامر بالمعروف باللسان من ذكر الله - 00:03:06

قول الحق والصدق من ذكر الله اذا ذكر الله وصف جامع لكل ما يحبه الله جل وعلا من اقوال واعمال الظاهر في الباطن كلها تشمل ذكر الله يعني مفهوم واسع ليس مختصرا على ذكر ليس مختصا على ذكر اللسان. ذكر اللسان من ذكر الله. جميل. لكن ليس هو كله ذكر لله جل وعلا. جميل. نعم - 00:03:28

طيب آآ شيخنا الكريم الاية التي يعني ابتدأنا بها ووقفنا اذكروني اذكركم آآ اذكروا الله ذكرا كثيرا. الاوامر بالذكر الاوامر بالذكر هنا تشمل الامر امر الوجوب وامر الاستحباب امر الوجوب فيما وجب اوجب علينا جل وعلا في فرائضه ان نذكره به. كالصلاة - 00:03:52

لله الامر وجوب الصلاة منها نوافل الامر فيها استحباب ذكر الله عز وجل الواجب الذي لا يعذر احد بتركه توحيدة جل وعلا توحيدة وعبادته وحده وتعظيمه هذا امر لا منه - 00:04:14

ولا يجوز ان يتخلف عنه عبد فان تخلف عنه فليس بمؤمن هذا امر واجب ذكر الله باللسان بانواع الذكر من المستحبات من الفضائل التي رتب الله عليها رسوله صلى الله عليه وسلم انواع الاجور - [00:04:32](#)

العظيمة مثل ما جاء في الحديث في الصحيح من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر من قال دبر كل صلاة الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:04:47](#)

اية الكرسي لم يكن بينه وبين الجنة الا ان يموت وانواع ذلك من من جلس في مجلسه فكثير لغظه ثم قالها سبحانك اللهم ربنا وبحمداك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك استغفرك واتوب اليك الا حطت خطاياك - [00:05:00](#)

كفر الله ما به ما كان في مجلسه من اللغو واللغو من اوى الى فراشه فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا حول ولا قوة الا بالله. سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:05:17](#)

ما كان بينه وبين الجنة الا ان يموت اللفظ الاخير يتعار من الليل قالها الا وجبت له الجنة او اوجب الله عليه مغفرته هذا من ثواب الذكر قد رتب الله على الذكر باللسان انواعا عظيمة من الاجور - [00:05:33](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم سبق المفردون لماذا سبقوا بذكرهم الله جل وعلا في تسبيحاتهم وتهليلاتهم وتكبيراتهم هذا الذكر الذي فيه دار علماء توحيد الله عظم على الانسان اجر لانه يذكره باللسان ثم يتصور في قلبه - [00:05:51](#)

ويستشعر في قلبه هذا الذكر الذي ذكره الانسان من توحيد الله فيعظم عندئذ عند الله. والله يحب من عبده ان يثني عليه واعظم ما اثني ما اثني على الله به هو توحيده. الله اكبر - [00:06:11](#)

ولهذا لا اله الا الله وحده لا شريك له افضل الذكر من حيث النوع لان دلت على توحيد الله افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:06:26](#)

اه ذكر الله بكلامه القرآن بتلاوته بحفظه بتدبره بتفهمه بالدعوة اليه بالعمل به ابن عباس رضي الله عنهما ما افضل ما تقرب العباد به الى الله قال افضل ما تقرب العباد الى الله ما خرج منه يعني كلامه القرآن. الله اكبر - [00:06:44](#)

هنا هذا الذكر الذي يكون باللسان كلما كان معه استحضر القلب والنية الصالحة والعبادة لله به كلما علا ثوابه ومقامه ودرجته عند ربه سبحانه. جميل شيخنا طيب الذي يسأل يقول يعني ما هو افضل الذكر؟ هل هناك افضلية مطلقة؟ افضل الذكر كل بحسبه. جميل.

فمن جهة - [00:07:05](#)

ذكر القلب افضل توحيد الله ومن جهة ذكر الجوارح حفظها فرائض الله. ويأتي افضل الذكر في اوقات دون اوقات. هم. وقت الصلاة افضل الذكر هو الصلاة. جميل. لو قال واحد لا ما انا مصلي بقرأ القرآن - [00:07:26](#)

والي بسبح نقول هذا في غير موضعه لو قال في سجودي بقرأ القرآن في سجودي سأقرأ القرآن ما اقول سبحان الله او وادعو ربي هذا ليس مقام لذكر القرآن ذكر الله في كل مقام بحسبة - [00:07:43](#)

ولهذا كلما جاء الموقف والمكان والزمان المناسب لعبادة كان ذكر الله بها اولى واهم واكد من غيرها في عشية عرفة لو قال واحد بعد العصر يوم عرفة ابصلي هذا ليس موضوع الصلاة - [00:07:58](#)

موضع دعاء وثنى وموضع ابتهاج الى الله سبحانه وتعالى والدعاء ما هو بلازم اعطيني الدعاء دعاء عبادة بالثناء على الله باداء عبادة ودعاء مسألة. اعطني واجذب لي وهبي لي وما الى ذلك - [00:08:15](#)

اي نعم. طيب يا شيخنا الجزء من جنس العمل. الله عز وجل يقول اذكروني اذكركم. اذكركم. ما هو ذكر هنا امر سبحانه بذكره وهذا جاء جواب الطلب مباشرة. اذكركم الجزء من جنس العمل كما قال عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل من ذكرني في نفسه -

[00:08:33](#)

ذكرته في نفسي. الله من ذكرني في ملأ ذكر الله معظما له دال على دينه على من يقرب اليه محذرا مما يغضبه سبحانه ويمقتته من معاصيه ومحرماته وبدعه من المعاصي والمحرمات والبدع والمحدثات - [00:08:55](#)

من ذكرني في ملأ خير منه وهم الملأ الاعلى من الملائكة. فهذا الجزء من جنس العمل كما قال الله جل وعلا هل جزاء

الاحسان الا الاحسان ذكرت الله في نفسك فعظمته فذكرك جل وعلا في نفسه - [00:09:15](#)

ان ذكرت الله في نفسك وتعاضم الامر اليك حتى بكيت من خشية الله زاد الثواب عند الله عندئذ على ذلك لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله ذكر الله في نفسه - [00:09:32](#)

فماذا ما شاء الله وخافه وخاف عقابه ورجى ان ينال ثوابه وخاف الا يدرك نوال الله فبكى هذا من السبع الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. ورجل ذكر الله خاليا فبكى ففاضت عينه - [00:09:48](#)

او تذكر الله في ملأ ايا كان هذا الملأ من انس او جن. من صغار او كبار احمداوا الله تثني عليه تدل الناس على محبوب الله يحذره من معصية الله - [00:10:05](#)

يذكرك الله في ملأ خير منه خير منهم وهم ملأ الملائكة الجزاء من جنس العمل. قال الله جل وعلا جزاء وفاقا دالياء قاعدة الجزاء من جنس العمل. جميل. هذي يا شيخ ذكر الله عز وجل في الملأ. هل هل آآ يدخل فيها مجالس الذكر - [00:10:19](#)

نعم لا شك وما هي مجالس مجالس الذكر التي اشتمت على ذكر الله وتعظيمه توحيدة مجالس العلم هي اولى مجالس الذكر. جميل. ليس بمجالس الذكر التي فيها اذكار مبتدعة. الله حي. الله هو - [00:10:41](#)

لم يشرعها الله ولا رسوله هذي ما هي مجالس الذكر مجالس الشيطان لانها تبعد عن الله ولا تقرب اليه مجالس الذكر هي المجالس التي يتجانس فيها المتجالسون ويتذاكرون الله جل وعلا - [00:10:56](#)

بما شرعه سبحانه وبما حث عليه النبي عليه الصلاة والسلام. فمنها مجالس العلم منها المساجد الصلوات وبعدها منها انتظار الصلاة. منها مجالس قراءة القرآن وتدبره وتفسيره وحسن نطقه والعمل به مجالس الذكر - [00:11:10](#)

منها المجالس التي يذكرون الله جل وعلا فيها بما شرعه رسوله كان عمر رضي الله عنه اذا لقي معاذ رضي الله عنه قال يا معاذ هلم بنا نردد ايماننا ويجلسون ويذكرون الله جل وعلا - [00:11:31](#)

يدل بعضهم على بعض على ذكر الله يقرأون القرآن يتعلمون العلم هذا من مجالس يشتهر عند الناس بمجالس الذكر مجالس يحدثون فيها محدثات واشياء يظنون انها تقربه من الله وهي تخالف ما شرعه الله. او تخالف ما سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:11:47](#)

مجالستك هذي مجالس هوا مجالس شيطان لانها ابعدهم عن مراد الله ومراد رسوله. وواقعتهم في البدع. وان كانت نيتهم في جامع الكوفة اجتمع اقوام من هؤلاء من العوام الذين قل علمهم - [00:12:09](#)

وفي حلق وعلى كل حلقة قيم ومعهم حصى يقول سبحوا مئة هللوا مئة كبروا مئة فعلم بذلك الصحابة فجاء اليهم ابن مسعود وابو موسى الاشعري رضي الله عنهم ولما رأوا ابن مسعود - [00:12:27](#)

دخل عليهم في رابعة النهار وابت اعناقهم اليه وقال يا هؤلاء ما اردتم قالوا يا ابا عبد الرحمن والله ما اردنا الا الخير سنذكر الله جل وعلا ونعد ذلك هلا عددتم سيئاتكم فاني ضمين على الله الا يفوتكم من يفوتكم من حسناتكم عنده شيئا - [00:12:45](#)

تبي تعدون عدوا سيئاتكم لانهم اتوا بطريقة محدثة مبتدعة ايها الناس من كان منكم مستن فليستن بمن قد مات ان الحي لا تؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا ابر اهل الامة قلوبا - [00:13:09](#)

ابر منكم قلوب وايمان واعمقها علما. علمهم عميق ما هو بسطحي واقلها تكلفا ما تزيدوا وتكلفوا بهذه التكاليف المحدثات والمبتدعات قوم اختارهم الله لصحبة نبيه واقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم. واتبعوهم في اثارهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم - [00:13:27](#)

هذا كان في سنة اربعة وثلاثين تقريبا او قبلها بقليل بعدها بسنيات يقول ابو موسى الاشعري فرأيت عامة هؤلاء مستمعينا في الحلق يقاتلوننا يوما نهر الله. صاروا مع الخوارج وزعموا انهم على ذكر الله لكنهم في الحقيقة استجرهم الشيطان - [00:13:48](#)

ولعب عليهم بعضهم على بعض بجهلهم وعلماء السوء الى ان قاتلوا المؤمنين وقاتلوا الصحابة رضي الله عنهم اذا في ذكر الله على ما شرعه الله وعلى وفق ما ابانه رسوله عليه الصلاة والسلام. اللهم لا ما استحسنته - [00:14:09](#)

لا ما استذوقته لا ما انما اليك بي ذلك له انما انضبط بما جاء في شرع الله وفي دينه وسنة نبيه وسلم وهديه. اللهم صلي على محمد

وهذه المجالس يا شيخنا الكريم التي جاءت منضبطة على هدي الله وعلى سنة رسوله - [00:14:26](#)

صلى الله عليه وسلم هي المجالس التي يكون لها ثمار تغشاها الرحمة نعم يقول عليه الصلاة والسلام وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كلام الله ويتذكرونه وفي رواية ويتدارسونه ويتعلمونه بينهم - [00:14:45](#)

الا نزلت عليهم انظر مجالس العلم في المساجد ما فيها لغو وصخب ارتفاع اصوات كما في الاسواق والشوارع والطرق التي نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة لانهم اجتمعوا على ذكر الله فكان الجزاء من الله ان الله يغشاهم برحمته - [00:15:03](#)

وحفتهم الملائكة فهو بشياطين الله له ملائكة سياحة في ارضه لما امرت به ادارات مجالس الذكر نادى بعضها بعضا ان هلموا الى مجالس الذكر فارتعوا قال وذكرهم الله جل وعلا في من عنده - [00:15:25](#)

هذي اربعة فظائل مكيئة رحمة وحفت ملائكة وذكرهم الله جل وعلا فيمن عنده لانهم اجتمعوا على ذكره وعلى قراءة وتدبر تدارس كلامه القرآن الله كريم من فضله. يا رب. الله يجعل هالمجالس. اللهم من هذه المجالس. اللهم امين. ويذيق - [00:15:44](#)

ويذيقنا بها حلاوة الايمان وطعمه وراحته. الله. لان والله اه ذكر الله جل وعلا بالقلب وباللسان وبالجوارح تحقق الايمان وتذيق العبد في الدنيا حلاوته ولا بد له منها. وهذا معنى قول من قال ان العلماء جنة في الدنيا من لم يدخلها لم يدخل جنة عدن. هي حلاوة الايمان بطاعة الله وبتوحيده وبعادته. وباقتفاء - [00:16:05](#)

والاهتداء بهدي نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي على محمد. شيخنا الكريم اه الغفلة تحجب الانسان عن هذا الذكر الذاكر لله عز وجل اه يروح عنه الغفلة - [00:16:29](#)

صحيح الغفلة من اين من مصدرها يدلي بها على هوى الانسان وعلى قلبه وعلى جوارحه. اما غفلة بالدنيا اما غفلة بالمال بالولد. اما غفلة بالمتاع اما غفلة بالامال والتمنيات والطموحات - [00:16:45](#)

وقبل ذلك الله الذي يقرب الى الله ويعلق العبد بربه ويعلقه بثوابه رجاء وطلبا وبعقابه خوفا وفرقا ان يصيبه عذاب الله الغفلة والذكر ضدان. لما سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على - [00:17:03](#)

مرافقته في الجنة وربيعه بن عامر الاسلمي في الصحيح صحيح مسلم قال اعني على نفسك بكثرة السجود كثرة السجود لانها صلاة والصلاة ذكر لله لما سأل رجل قال قل لي في الاسلام قول لا اسأل عنه احدا غيرك - [00:17:25](#)

سفيان ابن عبد الله قل لي في الاسلام قول لا اسأل عنه احدا غيرك. قال قل امنت بالله ثم استقم الاستقامة والايمان من ذكر الله لما سألته اخر عن سبب دخول الجنة قال لا يزال لسانك رطبا بماذا - [00:17:42](#)

بذكر الله مهوب السبب مهو بالخصام مو بالفجور مو بالقليل مو بالغيبة مهو بالنميمة مهو بالفحش من القول مهو بالحقد والبغضاء مهو باللؤم وانما لا يزال لسانك رطبا بذكر الله اي الذي شرع - [00:17:58](#)

لك رسوله صلى الله عليه وسلم وانواع الذكر كثيرة. ولهذا قل ان يستطيع الانسان ان يلم بها فنوعها الله لنا بانواع الذكر حتى نأخذ منها ما نستطيع ويفعل الانسان فيها فقهه وعلمه فيأخذ اعاليها رتبة وثناء وجزاء ونوالا عند الله ان يوفقنا لهذه المراتب العليا نسأل

الله ذلك - [00:18:16](#)

باسمائيه الحسنی وصفاته اللهم امين جزاك الله خير شيخنا الكريم والشكر موصولا لكم مشاهدينا الكرام انتهت حلقتنا وبرنامجنا مستمرا التقيكم على خير. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته الى مغفرة من ربكم وجنة - [00:18:40](#)

وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم -

[00:19:03](#)